

مفكرة الرئيس – الاجتماع الثاني لمجموعة العمل الثانية التابعة للجنة المؤتمر
المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل
الاثنين، 28 يناير/كانون الثاني 2008
الرئيستان المشاركتان Natalie Feistritzner ولمياء السقاف

أدوار ووظائف كل من المؤتمر العام والمجلس

تركز النقاش حول التوصيتين 7-4 و 8-4 في تقرير التقييم الخارجي المستقل اللتين تتناولان على التوالي أدوار ووظائف كل من المؤتمر العام والمجلس. وبعد نقاش مستفيض، اتفق على أنه من المهم في الوقت الراهن توسيع نطاق النقاش بحيث يشمل تركيبة الحوكمة برمتها وطلب إلى أمانة لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل أن تيسر هذه العملية من خلال إعداد رسم بياني عن تدفق العمل في الوقت الراهن وتوصيات التقييم الخارجي المستقل. وجرى التشديد على أنه يجدر التوصل إلى الاستنتاجات النهائية فور توافر فهم مشترك وشامل بقدر أكبر للقضايا وأنه ليس هناك بالضرورة اتفاق كامل بين الأعضاء كافة. لكن ثمة التقاء ما في وجهات النظر حول الاتفاق بوجه عام مع التوصيتين 7-4 و 8-4 في تقرير التقييم الخارجي المستقل، مع إيلاء العناية الواجبة للاعتبارات والتحفظات المبيّنة أدناه:

(1) دور المنظمة في الحوكمة العالمية هو دور هام، مع أنه لا يجدر السماح بأن يتطور على حساب وظائف أخرى من ضمنها التعاون التقني. وباستطاعة المؤتمر العام أن يؤدي على نحو مفيد دوراً متنامياً في الحوكمة العالمية في المجالات الواقعة ضمن نطاق اختصاص المنظمة وستتولى مجموعة العمل الأولى تحديد الأولويات بهذا الصدد. وكان المجلس قد ركز عمله على الإشراف التنفيذي لأمانة المنظمة وميزانيتها وبرامجها وبالإمكان تعزيز هذا الفصل بين الأدوار بقدر أكبر.

(2) يجدر بالمؤتمر العام أن يسترعي بقدر أكبر اهتمام الوزراء وكبار المسؤولين للمشاركة فيه، غير أن بيانات الوزراء في الجلسة العامة كانت هامة لمسألتي الحوكمة العالمية وتوجّه المنظمة. لذا، ينبغي أن يبقوا جزءاً من تركيبة المؤتمر العام وإن كان باستطاعة المؤتمر العام نفسه أن يزيد التركيز في عمله، فضلاً عن ضرورة الحرص على عدم إثقال جدول أعمال المؤتمر بالبنود.

(3) ينبغي الحد من الازدواجية في مناقشات المجلس والمؤتمر العام. ولا يزال يتعيّن على المجلس التحضير لعمل المؤتمر، لكنّ هذا لا يعني بالضرورة أن يعقد اجتماعاً له قبل المؤتمر على الفور.

(4) يجب أن يستمرّ إطلاع المجلس على الوثائق الرئيسية، كبرنامج العمل والميزانية، بعد مناقشتها في لجنتي البرنامج والمالية ويجدر به مناقشتها في ضوء توصيات اللجنتين وليس فقط على أساس توصيات اللجنة، كما جاء في التقييم الخارجي المستقل (التوصية 8-4(ج)).

(5) يجب أن يستمرّ إعطاء حق الكلام للمراقبين في المجلس بعد الأعضاء، كما هي العادة حالياً (القسم الأخير من التوصية 8-4(ز) في التقييم الخارجي المستقل).

(6) كانت هناك حاجة إلى زيادة كفاءة عملية اتخاذ القرارات بالنسبة إلى برنامج العمل والميزانية، الأمر الذي يعزز الإشراف الفعلي من جانب الأجهزة الرئاسية. لذا فإنّ

اقتراحات التقييم الخارجي المستقل باستباق موعد عقد المؤتمر العام بحيث يتسنى تحديد مستوى الميزانية قبل كل فترة مالية بأشواط هي اقتراحات فيها شيء من الإفادة وإنّ آراء مجموعات العمل الأخرى ستكون هامة أيضاً لاتخاذ القرار بهذا الشأن. وأشير، في حال تقرر تغيير موعد عقد المؤتمر العام، إلى أنّ ذلك لن يكون واقعياً على الأرجح في عام 2009 بل في عام 2011.

(7) موضوع تمثيل البلدان الأعضاء في المجلس وفي لجنتي البرنامج والمالية يستحقّ التعمّق فيه بقدر أكبر بكثير وهو يمثل بالنسبة إلى بعض الأعضاء موضوعاً يُبحث في إطار هيكلية الحوكمة.